سبعون ألفا وفي رواية عنه أيضا أربعون ألفا وكانت الخيل عشرة
آلاف فارس وتخلف نفر من المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك أخو بني سلمة ومرارة بن الربيع أخو بني
عمرو بن عوف وهلال بن أمية أخو واقف وفيهم نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا
ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية وتخلف أبو ذر وأبو خيثمة في جماعة
لعذر لهم وسيجيء ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بجمع
ذا خشب منزله تحت الدومة وبني ثم مصلى له قال أبو داود ذا خشب على مرحلة
من المدينة تحت الدومة من راح منه فيسيا حين ابرد وكان حتى يشتد الحر وكان
يجمع ما بين إذا خشب بين الظهر والعصر في منزله يؤخر الظهر
حتى يبرد ويعجل العصر ثم يجمع بينهما وكان ذلك فعله حتى رجع من تبوك
وفي كل منزل اتخذ مسجدا ومساجده معروفة إلى مسجد تبوك ثم إن أبا خيثمة
بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما رجع إلى أهله
في يوم حار بعد حر أو كبيرة له في عريشين لهما في حائط له قد رشت كل
واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له طعاما فلما
دخل قام على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر وأبو خيثمة في ظل
بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم
قال والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فهيئا لي زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه فارتحله
ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ترافق او ادرك أبا
خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة لعمير إن لي
ذنبا فلا عليك أن تتخلف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك
قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى

الله



الله عليه وسلم كن أبا خيثمة قالوا هو والله أبو خيثمة يا رسول الله فلما
أناخ أقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أولى لك يا أبا
خيثمة ثم أخبره خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
ودعا له بخير ولما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع
سائرا جعل يتخلف عنه رجال فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول
دعوه فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم
الله منه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر
نزلها واستقى الناس فلما راحوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشربوا من مائها ولا تتوضؤوا منه شيئا ولا يخرجن
أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب له ففعل الناس ما أمرهم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا أن رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما
لحاجته وخرج الآخر في طلب بعير له فأما الذي ذهب لحاجته فإنه
خنق على مذهبه وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى
طرحته بجبلي طيئ اللذين يقال لأحدهما أجا ويقال للآخر سلمى فأخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنهكم أن يخرج منكم
أحد إلا ومعه صاحبه ثم دعا للذي أصيب على مذهبه وأما
الذي وقع بجبلي طيئ فإن طيئا أهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة وفي المنتقى فلما أصبحوا ولا ماء لهم وقد أمسى بالحجر
قال إنه ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقومن منكم أحد إلا مع صا
حبه ومن كان له بعير فليوثقه بعقاله فهاجت ريح شديدة ولم يقم أحد من
الناس فلم يخرج أحد إلا مع صاحبه إلا رجلين إلى آخر ما فيه ولما مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر سجى ثوبه على وجهه واستحث
راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا وأنتم باكون خوفا أن
يصيبكم ما أصابهم وفي المواهب اللدنية وقال فيه رواه الشيخان وكذا
في المنتقى عن ابن عمر وعبارته ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى

Copyright King Saud University